

Imaging assessment of renal trauma

Mohamed Abd el haleem Darrag

لقد زادت نسبة إصابات الكلى فى الفترة الماضية زيادة كبيرة ولذلك فإن استخدام وسائل التشخيص المناسبة تؤدي إلى تقليل نسبة المضاعفات والوفيات الناتجة عن هذه الإصابات. وإصابات الكلى يمكن أن تحدث نتيجة لجروح غير نافذة و هى الأكثر شيوعاً أو نتيجة لجروح نافذة. وقد زاد معدل هذه الإصابات بعد ظهور التقنيات الحديثة المستخدمة فى تشخيص وعلاج امراض الكلى. وتتعدد الظواهر المرضية الناتجة عن إصابات الكلى حسب درجة الإصابة ومنها النزيف البولى ودرجته ليس بالضرورة أن تناسب مع درجة الإصابة الكلوية، وكذلك ألم أو نقص فى ادرار البول أو قد تصل الى درجة الصدمة. هذا و لم تعد الأشعة بالصيغة على الجهاز البولى عن طريق الوريد هى الاختيار الأول فى تقييم إصابات الكلى ولكن يمكن أن تستخدم كتقييم مبدئى لوظيفة الكلية و كذلك تقييم الكلية غير المصابة خاصة حينما تكون الدورة الدموية غير مستقرة. ويمكن اعتبار الموجات فوق الصوتية طريقه مقبولة لتحديد وجود نزيف فى الغشاء البريتونى ولكنها محدوده اذا ما قورنت بالأشعة المقطعية فى تقييم إصابات الكلى. وتعد الآن الأشعة المقطعية بالحاسب الألى هى الأكثر دقة فى تحديد وتقييم إصابات الكلى، فلها القدرة على تحديد دقيق لمكان التمزق أو النزيف أو التجمع البولى حول الكلية. ويمكن تقسيم إصابات الكلى إلى 4 درجات: (1) الدرجة الأولى: عبارة عن كدمات وتمزقات طفيفة فى القشر الخارجى للكلية والتي لا تتصل بالنظام المجمع وهذه تمثل حوالى 75-85% (2) الدرجة الثانية: وتشمل التمزقات فى جدار الكلية التى تتصل بالنظام المجمع وهذه تمثل حوالى 10-15% (3) الدرجة الثالثة: وتشمل هذه المجموعة الكلية المتحطمة وإصابات عنق الكلى وهذه تمثل حوالى 5% من الحالات. (4) الدرجة الرابعة: عبارة عن تمزق وانفصال الحالب عن حوض الكلية وتمزق حوض الكلية نفسه وهذه تمثل أقل معدلات الإصابة. وهناك العديد من المضاعفات التى يمكن أن تحدث نتيجة الإصابات الكلوية نذكر منها على سبيل المثال: التجمع البولى حول الكلية والنزيف الثانوى، وتضخم الكلية أو ضمورها، كما يمكن حدوث ناسور شريانى وريدى وارتفاع فى ضغط الدم. وعلى هذا فان للأشعة المقطعية بالحاسب الألى مميزات تفوق طرق التشخيص الأخرى وتعتبر الآن هى الاختيار الأول فى حالات إصابات الكلى بنسبة دقة تتعدى 98%. كما يمكن أن تستخدم أيضاً فى متابعة المرضى لتقييم حالاتهم وتقييم أى إصابات فى الأعضاء الأخرى.